





# الأمانة العامة لعنبة الحنبلية المقدسية فيلم الشؤون الدينية / شعبنة البحوث والدراسات

المجلة: مداد العلماء / فقه التواصل الاجتماعي / العدد الأول

الناشر: شعبة البحوث والدراسات

إصدار: وحدة التأليف والكتابة

الطبعة: الأولى

المطبعة: دار الوارث

السنة: ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الإخراج: علي جبار إسماعيل

تصميم الغلاف: وحدة التصميم



## المقدمة

لم تتوقف حدود الفقه والأحكام في إطار عالم الواقع، بل أخذت تتسع وتشمل الفضاء المجازي في ظل ما يشهده من تطور ونمو.

فالفضاء هذا بات يحتل حيزاً كبيراً من حياة الإنسان طاعياً في بعض الأحيان على الواقع مما جعل الفقهاء يهتمون به، ويعالجون ما يواجهه الإنسان المسلم من قضايا ومسائل جديدة، ومستحدثة في ظل ما يتمتع به الفقه من ليونة وتكيف.

فالعالم يتطور من حولنا بسرعة فائقة، لاسيما في وسائل الاتصالات من خلال الشبكات العنكبوتية، والفضائية، واللاسلكية ... ومع هذا التطور الهائل الذي يبدو لنا ايجابياً، تظهر سلبيات سوء الاستعمال لهذه الوسائل الحديثة خاصة عند استعمال شبكة المعلومات الدولية المعروفة بالإنترنت.

وهنا تظهر عظمة الشريعة الإسلامية في تحصين البشرية بجملة أخلاق عظيمة تجعل للفرد المسلم حين تطبيقها (وسائل وقائية) تمنع وقوع مثل هذه الجرائم والسلبيات ... وانطلاقاً من هذه النقطة نقدم سلسلة من الاستفتاءات التي أجب عنها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دامَ ظِلُّهُ) في معرض رده على أسئلة المؤمنين في هذا الإطار.

## الرسائل الإلكترونية بين الجنسين

لا ريب أن هذا العصر عصر الثورة المعلوماتية، مدّ حبال الصلة بين الناس، وقطع ما بينهم من مسافات، وسهّل نشر العلوم والثقافات، فوجد الشاب ضالته في البحث والمعرفة، ووجدت الفتاة فيه مجالاً خصباً للمشاركة في البحث والتعليم عن بعد، ونشر المعرفة من خلال نشر المقالات، وإدارة الحوارات ونحو ذلك. فهي الآن تشارك في الطرح والكتابة عبر المواقع الاجتماعية (الفيسبوك)، و(التويت) وغيرها، ولا بد من الإشادة هنا بالأقلام النسائية الراقية التي انتفع منها الكثير، مغدقة القراء بالعلم النمير، والفكر المستنير، ومع ذلك كله إلا أنه يوجد في صفو تلك المشاركات ما يعكره، فكان من الواجب الإشارة لبعض الأمور وبيان المكدرات فيها، من خلال ذكر جملة من الاستفتاءات التي وردت من مكتب المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه):

## الاستفتاءات

١. السؤال: هل يجوز التعارف بين الشاب والمرأة عبر الهاتف، المراسلة، العمل؟

الجواب: التعارف المبني على إقامة علاقات عاطفية بين الجنسين كالذي هو سائد في المجتمعات الغربية ونحوها مبعوض، ومحرم شرعاً.

٢. السؤال: ما حكم تبادل الرسائل الالكترونية بين الجنس الآخر بالشكل المباشر؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

٣. السؤال: اود أن اسأل عن حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الانترنت. هل هو حرام أم حلال مع العلم إن الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة، وعن موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الانجرار إلى الوقوع في الحرام.

٤. السؤال: ما هو رأيكم في المراسلة لمن هوايته ذلك؟

مداد العلماء ..... (٧)

الجواب: المراسلة في حدّ ذاتها جائزة، ولكن المضمون يجب أن لا يكون ممّا يفسد،  
كالمراسلة في الأمور العلمية مع الأمن من الوقوع في الحرام.

٥. السؤال: هل المراسلة حرام لامرأة تعرفها، وعند حدودها؟

الجواب: لا يجوز إن كان مثيراً، ولا يجوز التكلم بالكلام المختص بين الزوجين، ولا  
يجوز إن خفت الوقوع في الحرام، ولو بصورة تدريجية.

٦. السؤال: في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً

وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال  
الإنترنت) نودّ أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها  
نحن العوائل المسلمة من اتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا وجعلكم الله حصناً  
منيعاً للإسلام والمسلمين. والأسئلة هي:

١. هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق، ومن دون علم زوجها،

أو أبيها، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يرسلون الإناث؟

٢. عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة، أو البنت، أو

الأبن أو الأخت يقولون: (هذا ليس من شأنك، ولا يحق لك الاطلاع

على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية)، فهل هذا صحيح؟

٣. هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة، أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية، وتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته، ووظيفة الأب تجاه ابنته، أو ابنه؟

الجواب: بسمه تعالى: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية، أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق. ولا ينبغي لها التصرف على وجه يثير ريبة زوجها، أو أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرف من قبل الزوجة مريباً عقلاً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها، أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذية الأب شفقة عليها، وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه، وإذا توقّف رفع الإشكال على إطلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر. وعلى العموم فإنّ للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد. قال الله تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.

فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما امر الله تعالى به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي



مداد العلماء ..... (٩)

عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

٧. السؤال: أود أن أسأل عن حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الانترنت هل

هو حرام أم حلال مع العلم أن الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن

موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الانجرار إلى الوقوع في الحرام.

٨. السؤال: ما حكم تبادل الرسائل الإلكترونية بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

٩. السؤال: ما حكم ارسال الرسائل القصيرة بواسطة الموبايل بين الجنسين إذا

كانت ضمن نطاق الدراسة، والمساعدة في الكلية؟

الجواب لا يجوز ما لم تكن ضرورة لأنه يفتح الباب للشيطان.

## التحدث مع الأجنبية

إن الأصل في محادثة المرأة للرجل الأجنبي، والعكس أن لا يكون ذلك إلا لحاجة، وقد اسس الشرع الكريم قواعداً وقائية تجنب الطرفين مساوئ الاختلاط، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى ايضاً: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(٢)</sup>، والآيتان الكريمتان، وإن نزلتا في خصوص نساء النبي (ﷺ)، إلا إن الآداب المذكورة مما ينبغي لكل مؤمن ومؤمنة مراعاتها.

وفي هذا الصدد يقول صاحب تفسير الميزان (رحمته الله): نهاهن عن الخضوع في القول، وهو ترفيق الكلام، وتليينه مع الرجال بحيث يدعو إلى الريبة، وتثير الشهوة، فيطمع الذي في قلبه مرض، وهو فقدان قوة الإيمان التي تردعه عن الميل إلى الفحشاء.

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) الأحزاب: ٣٢.

مداد العلماء ..... (١١)

و قوله: ﴿و قلن قولاً معروفاً﴾ أي كلاماً معمولاً مستقيماً يعرفه الشرع، والعرف الإسلامي، وهو القول الذي لا يشير بلحنه إلى أزيد من مدلوله معرى عن الإيماء إلى فساد و ريبة<sup>(١)</sup>.

وهنا نشير على عجالة إلى جملة من الاستفتاءات التي تخص كلام المرأة مع الرجل سواء بالمباشرة أي صوتياً أو كتابياً:

---

(١) الميزان ج١٦، ص١٦٣.

## الاستفتاءات

١. السؤال: هل يجوز التحدث مع فتاة عن طريق الهاتف مع خلو الحديث من

الكلام السيء أو المثير للشهوة؟

الجواب: لا يجوز لما فيه من خوف الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

٢. السؤال: أود الاستفسار منكم بخصوص الكلام مع المخطوبة دون عقد.

هل يجوز الكلام معها؟

الجواب: هي قبل العقد بشرائطه الأجنبية، لا يجوز الحديث معها بما يثير، او مع

خوف الوقوع في الحرام.

٣. السؤال: هل يجوز التحدث مع الأجنبيةات عن طريق الشات في أمور الحياة

العامة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

٤. السؤال: كيف يستطيع الأجنبي أن يتكلم مع امرأة. وهل يجوز لها المزاح؟

مداد العلماء ..... (١٣)

الجواب: لا مانع من التكلم بما لا يثير الشهوة مع عدم التلذذ، وعدم الخوف من الوقوع في الحرام، ولا يجوز للمرأة أن تتكلم بما يثير الشهوة، أو ترقق صوتها بحيث يكون مثيراً نوعاً، ولا يجوز المزاح لأنه يؤدي إلى الحرام غالباً.

٥. السؤال: هل يجوز للمرأة السلام على رجل أجنبي أم لا؟

الجواب: يجوز سلام الأجنبي على الأجنبية، وبالعكس إذا لم تكن هناك ريبة أو خوف فتنة.

٦. السؤال: أنا أحب شاب وواعدني بالزواج، وأراسله عبر الانترنت وأكلمه

بالتلفون يجوز ام لا؟

الجواب: لا يجوز فاتقي الله.

(١٤) ..... مداد العلماء

٧. السؤال: هل يجوز للبنات التكلم مع الاولاد الغرباء بالإيميل أو الهاتف؟

الجواب: لا يجوز.

٨. السؤال: ما حكم محادثة الرجل للمرأة في الماسنجر سواء كانت صوتية أو

كتابية؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام.

٩. السؤال: هل يجوز تكلم الرجل مع امرأة محرمة عليه بعلم أهلها عن طريق

الأنترنت؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام.

١٠. السؤال: هل التكلم مع شخص أجنبي عن مواضيع عامة محرمة مع العلم

إن الكلام لا يحتوي على كلام بذيء أو محرم؟

الجواب: لا يجوز.

مداد العلماء ..... (١٥)

١١. السؤال: ما هو حكم الكلام بين الطالب، والطالبة في الأدب، ومع

الأمن من الوقوع في الحرام؟

الجواب: ينبغي اجتناب ذلك .

١٢. السؤال: هل الضحك، والمزاح، وتبادل النكت عبر الجوال، أو في

المنتديات فيه محظور شرعي؟

الجواب: يجوز إلا مع الجنس الاخر.

١٣. السؤال: ما حكم المزاح مع الاجنبية في حدود الادب، ومع الامن من

الوقوع في الحرام؟

الجواب: لا يجوز المزاح مع الاجنبية.

١٤. السؤال: هل يجوز للشاب التحدث مع فتاة في مواقع المحادثة على

الانترنت، وذلك للتسلية؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

(١٦) .....مداد العلماء

١٥ . السؤال: يوجد في الانترنت برنامج البالتوك الذي يضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، سؤالي لسماحتكم ما رأيكم بالتحدث بين الشباب (الفتيات والفتيان) في هذا البرنامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

١٦ . السؤال: ما الحكم إذا كنت أكلم فتاة في الچات (الدردشة) بحدود وضوابط؟

الجواب: لا يجوز إن لم تأمننا الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

١٧ . السؤال: فتاة أكلمها في المسنجر (برنامج للمحادثة عن طريق الأنترنت) هل يجّل لي الكلام معها. مادام محترماً، وبعيد عن كلمات الحب والغزل. هل يجوز لي التحدث معها؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.



مداد العلماء ..... (١٧)

١٨ . السؤال: هل يجوز التحدث مع النساء حديثاً غزلياً، دون تلذذ أو ريبة،

أو دعوة لمحرم؟

الجواب: لا يجوز على الأحوط.

## الحديث مع الأجنبية بالكتابة عبر مواقع المحادثة (الجات)

### والمنتديات

١. السؤال: ما هو الحكم الشرعي في المحادثة التي تتم عن طريق الأنترنت بين

الشباب والشابة فقط. كتابياً وليس صوتياً؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

٢. السؤال: هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الأنترنت (الدرشة) مع الولد

أو البنت في الامور الدينية، أو النصح الاجتماعي، أو الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام، ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً قال

تعالى: ﴿الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾.

٣. السؤال: ما حكم المحادثات بين الجنسين على الانترنت أو الشات؟

الجواب: حرام مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

٤. السؤال: فتاة أكلمها في المسنجر (برنامج للمحادثة عن طريق الانترنت)

هل يَحِلُّ لي الكلام معها مادام محترماً، وبعيد عن كلمات الحب والغزل...

هل يجوز لي التحدث معها؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

٥. السؤال: ما حكم المشاركة بالمنتديات؟

الجواب: يجوز في حد ذاته، وربما يعرض ما يوجب حرمة، كما هو الحال في كل

محادثة.

## فتح المواقع الاباحية على الانترنت

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

لا شك في أنّ الغريزة الجنسية من غرائز الإنسان الشديدة والطاغية، والكثير من الجرائم الكبيرة سببها هي هذه الغريزة، ولذا كانت السيطرة على هذه الغريزة وحفظ حدودها من العلامات المهمة للتقوى، ولهذا ذكرت الآية الكريمة أهمية السيطرة عليها بعد تبيان أهمية الصلاة وإعانة المحتاجين والإيمان بيوم القيامة والإشفاق من عذاب الله.

وقد جاء في ذيل الآية استثناء يدلّ على أنّ منطق الإسلام يرفض أن يقف الإنسان موقفاً سلبياً تماماً من هذه الغريزة، ويكون كالرهبان والقسيسين يسير بخلاف قانون الخلق، وهذا العمل غالباً ما يكون محالاً، وعلى فرض إمكانه فهو أمرٌ غير منطقي، ولهذا نجد الرهبان ممن لم يستطيعوا أيضاً حذف هذه الغريزة من حياتهم، وإذا لم يكونوا قد تزوجوا بالطريقة الرسمية فإنّ الكثير منهم ينصرف إلى ارتكاب الفحشاء عند الاختلاء.

والفضائح الناتجة من هذا المسلك ليست قليلة، فقد كشف المؤرخون المسيحيون مثل (ول دورانت) وغيره النقاب عن ذلك. وفي الآية الأخرى يؤكّد بشكل أكثر على نفس الموضوع فيضيف: (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)

وبهذه الطريقة فإنّ الإسلام يخطط لمجتمع يحافظ على غرائزه الفطرية، ولا يؤدّي به إلى الغرق بالفحشاء، والفساد الجنسي، والمضارّ الناتجة منه.

والمواقع الالكترونية على الأنترنت هي من الخطورة بمكان إذا استخدمت في الشر، وخاصةً أنّ الانترنت يُعد مكتبة متنقلة يمكن الاستفادة منها في أي وقت، فكل ما يُنشر في هذه الشبكة يمكن استعادته والرجوع إليه فضلاً عن سرعة انتشار المعلومة فيها، ولعل من أبرز الاستخدامات التي تندرج في باب السيئات ما يلي:

(٢٢) ..... مداد العلماء

أ- إنشاء المواقع والمنتديات الفاسدة والضارة كالمواقع الإباحية ومواقع أهل الفسق والضلال، وهذه المواقع ثبتت أضرارها وآثارها الخطيرة على المجتمعات الغربية قبل المسلمة.

ب- الدلالة على تلك المواقع السيئة، ورفعها على بقية المواقع عن طريق التصويت لها.

ج- نشر مقاطع الفيديو المخلة والمحرمة في المواقع المشهورة كاليوتيوب وغيره.

د- تعليم الآخرين طريقة فتح المواقع المحجوبة السيئة.

هـ- وضع صور سيئة كخلفية لمنتدى أو موقع معين أو على هيئة توقيع عضو.

ز- إنشاء المجموعات البريدية من أجل نشر المواد والمقاطع السيئة.

ح- الإسهام في نشر الشبه والأفكار المنحرفة عن طريق المشاركة في المنتديات.

وقد تجلى نهي الشريعة عن هذه الأمور من خلال الاستفتاءات التالية:

### **الاستفتاءات:**

١. السؤال: ما حكم من يفتح المواقع الإباحية، ويستمع للغناء المتناسب مع

مجالس اللهو والطرب؟

الجواب: لا يجوز.

٢. السؤال: هل يجوز للشباب مشاهدة الأفلام الإباحية في الإنترنت أو الفيديو

بدون قصد (الشهوة والإنزال)؟

الجواب: لا يجوز مع الشهوة بل بدونها على الأحوط وجوباً.

## حقوق التأليف والطباعة

١. السؤال: هل يجوز استنساخ أشرطة الفيديو أو الكاسيت التي يكتب عليها

حقوق الطبع محفوظة للاستعمال الشخصي أو استنساخ جزء منه؟

الجواب: إذا كان القانون يمنع من ذلك فسماحة السيد لا يجيز مخالفته.

٢. السؤال: هل حقوق الطبع \_ الكتاب \_ الدسك وغيرها \_ محفوظة

للمؤلف والناشر؟

الجواب: إذا كان هناك قانون ينظم مثل هذه الحقوق، وكان ممض له الولاية

الشرعية وجبت رعايته.

٣. السؤال: ما هو المقدار الذي أمضاه سماحة آية الله العظمي السيد

السيستاني (دامت ظلته) من قانون حقوق الطبع والنشر وفي أي البلدان؟

الجواب: سماحة السيد لا يسمح بمخالفة القوانين المذكورة المتبعة في البلاد

الإسلامية.



٤. السؤال: بعض دور النشر تقوم بطبع كميات تجارية من كتاب ما بدون إذن مؤلف الكتاب أو ناشره، ورغم وجود عبارة (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف أو الناشر)؟

الجواب: لا أثر للكتابة المذكورة إلا في إطار قانون ينظم حقوق المؤلفين والناشرين ونظرائهم، ويكون ممضى من قبل الحاكم الشرعي.

## الحب بين الجنسين

قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ... وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

الآية الكريمة وإن كان مورد نزولها الأهله والحج، إلا إننا يمكن أن نستفاد منها معنى أوسع. وهو أن كل عمل لابد أن يؤتى به كما أمرنا الله تعالى وعدم سلوك الطرق الملتوية، وقد صرح بهذا المعنى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظلّه) في تفسيره (الأمثل) فقال: ﴿وهذه الآية لها معنى أوسع وأشمل، وذلك أنّ الإنسان لابد له عندما يقدم على أي عمل من الأعمال سواء كان دينياً أو دنيوياً لابد له من أن يردّه من الطريق الصحيح لا من الطرق المنحرفة، كما ورد هذا المعنى في رواية جابر عندما سأل الإمام الباقر (عليه السلام) عن ذلك﴾<sup>(٢)</sup>.

والإنترنت بكل أدواته، من بريد إلكتروني وماسنجر ومنتديات، أتاح للشباب والفتيات سهولة التعارف وتبادل الأحاديث، وكثرة تبادل الأحاديث قد تفضي إلى الإعجاب بين الشاب والفتاة، وميل كل منهما للآخر فطرة فطرنا الله عليها، ومن السداجة بمكان أن ندعي عدم وجودها أو إمكان مقاومتها.

(١) البقرة: ١٨٩.

(٢) تفسير الأمثل: ١٠/٢.

مداد العلماء ..... (٢٧)

وبما إن كلامنا في العلاقات بين الرجل والمرأة، فالطريق الذي عينه الشرع المقدس هو الخطبة التي يليها الزواج، وأما اقامة العلاقات قبل العقد فمما نهى الشارع عنه اشد النهي لما فيه من المفساد العظيمة التي لا تخفى على منصف.

### الاستفتاءات:

١. السؤال: هل يجوز الحب بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إظهار الحب لما فيه من خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

٢. السؤال: ما رأيكم في حب الشباب لفتاة؟

الجواب: إذا استلزم الحرام او خوف الوقوع فيه فلا يجوز.

٣. السؤال: ما رأيكم في الحب بين المرأة والرجل عبر الانترنت؟

الجواب: لا يجوز لعدم الأمن من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

٤. السؤال: ما هو رأيكم حول العلاقة الجنسية بين البنت والولد قبل الزواج؟

(٢٨) .....مداد العلماء

الجواب: لا يجوز مطلقاً حتى يتم العقد بشروطه وإذا خافا الوقوع في الحرام وجب الزواج إن أمكن.

٥. السؤال: ما هي مشروعية الحب بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إظهار الحب مع خوف الوقوع في الحرام ولا ينفك عن ذلك عادة.

٦. السؤال: هل يجوز لمن أعجب بإمرأة أن يقول لها أحبك؟

الجواب: لا يجوز.

٧. السؤال: هل يجوز الحب؟

الجواب: لا يجوز إظهار الحب، ولا ممارسته.

٨. السؤال: ما رأيكم في تكوين علاقات، أو صداقات، أو حب بين المرأة

والرجل عبر الانترنت؟

الجواب لا يجوز.

## الصدقة بين الجنسين

في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة، والانفتاح العولمي تعاني كثير من الأسر معاناة شديدة في تربية الأبناء، حتى أصبحت بعض المفاهيم الوافدة تشكل فكرهم، وتدفع سلوكهم، فلا يستوعبون ما يقوله الآباء والأمهات، وعلاقة الصداقة بين الجنسين أحد تلك المفاهيم، فنرى كثرة المدافعين عنها في محاولة منهم لتصحيحها وإظهارها بمظهر العلاقة البريئة، حتى صارت تلك المفاهيم من الأمور التي اعتاد الناس عليها، وبما إن هذه الحالة تدخل تحت السلوك فهي من غير شك تدخل في دائرة التقليد. فلا بد من مراجعة الفقيه لمعرفة صحة وشرعية هذه العلاقة.

وهنا نحاول عرض مجموعة من الاستفتاءات الشرعية لمعرفة الحكم الشرعي لها، وأيضاً نستطرد في بيان حكم الصداقة مع غير المسلمين:

## الاستفتاءات

١. السؤال: ما رأيكم في تكوين علاقات أو صداقات أو حب بين المرأة والرجل عبر الانترنت؟

الجواب: لا يجوز.

٢. السؤال: هل يجوز مصادقة الجنس الآخر مع (الوثوق) في عدم الوقوع في الحرام؟

الجواب: لا يمكن تحصيل الوثوق بذلك عادة فلا تخدع نفسك.

٣. السؤال: هل تجوز الصداقة مع الجنس الآخر، سواء كان ذلك على الانترنت أو في الجامعة؟

الجواب: لا يجوز.

٤. السؤال: إذا كان صديقي كافر لا يصلّي ولا يصوم ولا يغتسل هل يجوز مصادقته؟

الجواب: إذا كان مسيحياً أو يهودياً أو مجوسياً فهو محكوم بالطهارة وإلا فهو نجس ولا يجوز الابقاء على الاتصال معه مع خوف الضلال.

٥. السؤال: هل يجوز اتخاذ أصدقاء من غير المسلمين؟

الجواب: يحق للمسلم أن يتخذ معارف، وأصدقاء من غير المسلمين، يخلص لهم ويخلصون له، ويستعين بهم ويستعينون به على قضاء حوائج هذه الدنيا، فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾. إن صداقات كهذه إذا استثمرت استثماراً جيداً كفيلة بأن تعرف الصديق غير المسلم، والجار غير المسلم، والرفيق، والشريك، على قيم وتعاليم الإسلام فتجعله أقرب لهذا الدين القويم مما كان عليه من قبل، فقد قال رسول الله (ﷺ) لعلي (عليه السلام): ﴿لئن يهدي الله بك عبداً من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها﴾.

## الزواج عن طريق الانترنت

لقد اعتاد الناس على التفكير بأن الطريقة المثلى لإيجاد شريك الحياة هي عبر الجامعة أو العائلة أو الاصدقاء أو الخطبة التقليدية.

لكن، اليوم أناس أكثر وأكثر يجدون شريك حياتهم المستقبلي عبر مواقع التعارف، والزواج الإسلامي عبر الأنترنت.

مما يستدعي معرفة احكام هذا السلوك وضوابطه إذ لا يخفى ما لخصوصية مثل هكذا عقد.

فلهذا وغيره جمعنا لك عزيزي القارئ مجموعة من الاستفتاءات الشرعية المتعلقة بالزواج والطلاق عبر الأنترنت.

١. السؤال: هل يجوز اللجوء إلى مواقع الزواج على الأنترنت للتعارف بغرض الزواج؟

الجواب لا يجوز مع عدم الامن من الوقوع في الحرام كما هو كذلك غالباً.

٢. السؤال: هل يجوز رؤية صورة المرأة التي انوي الزواج منها؟

الجواب: يجوز فيما إذا كان ذلك لاستعلام حالها.



مداد العلماء ..... (٣٣)

٣. السؤال: هل يقع صحيحاً عقد القرآن بين الولد والبنت عبر الأنترنت أو

الدردشة؟ وهل يوجد فرق بين الكتابي والصوتي؟

الجواب: يصح بشروطه ان كان لفظياً، ولا يصح على الاحوط بالكتابة، ومن

شروطه اذن الولي ان كانت بكرا غير مستقلة بل حتى المستقلة على الاحوط.

٤. السؤال: يشاع اليوم الزواج عن طريق الأنترنت سواء كان دائمي أو منقطع

فما صحة هكذا زواج من ناحية الشريعة الاسلامية؟

الجواب: لا يصح بالكتابة على الاحوط، ويصح بالعقد اللفظي، ولكن لا بد من

تعرف كل من الزوجين على الاخر لمعرفة تواجد الشروط.

٥. السؤال: يتناول اليوم في المنتديات موضوع الزواج المدني وانه ملزم لأهله من

النصارى والمسلمين أيضاً فما قولكم؟

الجواب: الزواج المدني بين الرجل والمرأة إذا كان واجداً للشروط المعتبرة عندنا يحكم

بصحته مطلقاً، وأما مع عدمه فان كان واجداً لشروط الصحة بحسب الاعتقاد

الديني للطرفين فهو ملزم بالنسبة إليهما ولا بد للغير أيضاً ترتيب آثار الصحة عليه،

(٣٤) .....مداد العلماء

وكذا إذا لم يكن لهماً اعتقاد ديني، ولكن كانا يحترمان القانون المدني الذي جرى على. وفقه النكاح فان لكل قوم نكاحاً في مقابل السفاح.

٦. السؤال هل يجوز للفتاة إرسال صورة شخصية مع الحجاب ومن دون حجاب لشاب بناءً على طلبه؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا كان قاصداً الزواج وأراد الصورة للاستعلام عن حالها.

## الطلاق عبر الهاتف

١. السؤال: هل يجوز للرجل أن يطلق زوجته بالتلفون يعني يقول لها بالهاتف أنتِ طالق طالق طالق؟

الجواب لا يصح إذ يعتبر في صحة الطلاق بحضور شاهدين عادلين من الشيعة.

٢. السؤال: هل يجوز لي طلاق زوجتي التي عقدت عليها سراً بشهود يسمعون صيغة الطلاق بالهاتف النقال لأنها تخشى رؤيتها او معرفة أحد بهذا العقد؟

الجواب: لا حاجة إلى حضورها، ولا سماعها، ولا علمها بذلك، ولا يجب أن تذكر اسمها الكامل فيكفي أن تطلقها أمام شاهدين عادلين بقولك زوجتي فلانة طالق. بشرط أن تكون في طهر لم توقعها فيه.

٣. السؤال: لو أمتنع من المحيي لدى الحاكم مكتفياً بأرسال كتاب، أو مهاتفة، ونحو ذلك. فهل يسوغ ذلك طلاق زوجته طلاق الحاكم؟

(٣٦) .....مداد العلماء

الجواب: في موارد تصدي الحاكم الشرعي للطلاق لا يعتبر حضور الزوج. بل يكفي بلوغ أمره إليه باي وسيلة كانت مع امتناع الزوج عن الطلاق بنفسه وتعذر اجباره عليه.

## استفتاءات متنوعة

١. السؤال: هل العمل بمقاهي الأنترنت جائز؟

الجواب: لا مانع منه في نفسه.

٢. السؤال: عندي خط أنترنت ولو أعطيت الجيران بدون إذن المقهى دون

الضرر بالمقهى ما هو رأي سماحتكم؟

الجواب: لا يجوز من دون إذن أصحاب الشركة.

٣. السؤال: هل يجوز أن تضع المرأة صورة لعينها في الأنترنت، مع العلم بانه

هناك الكثير ممن سيرى هذه الصورة يعرف هذا المرأة؟

الجواب: لا يجوز إن كانت بدون حجاب، ولا يجوز إذا كانت مثيرة أو موجبة

للفساد.

(٣٨) .....مداد العلماء

٤. السؤال: هل يجوز سماع صوت الاجنبية مع عدم التلذذ، وهل يجوز لها ترقيق الصوت؟

الجواب: يجوز سماع صوت الأجنبية مع عدم التلذذ الشهوي ولا الريبة، كما يجوز لها إسماع صوتها للأجانب، إلا مع خوف الوقوع في الحرام. نعم لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للسامع، وإن كان محرماً لها.

## نصيحة إلى المؤمن والمؤمنة

وفي الختام نذكر لكم نصيحة لكل مؤمن ومؤمنة:

السؤال: ما هو رأي سماحتكم بالنسبة إلى علاقة الشباب بالشابات غير الشرعية. كيف تعالج هذه الظاهرة وبماذا تنصحون هؤلاء وما هي وظيفة العلماء والخطباء والشباب المتدينين نحو ذلك؟

الجواب: إن ما بدأ ينتشر في كثير من المجتمعات الاسلامية من اختلاط الجنسين، وإقامة العلاقات بينهم على خلاف الموازين الشرعية أمر يدعو للأسف الشديد، وأني انصح اخواني المؤمنين واخواتي المؤمنات برعاية ما حددته الشريعة المقدسة في هذا المجال، كما ادعو العلماء والاعلام والخطباء الكرام وسائر المؤمنين بالقيام فيما هو وظيفتهم من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## فهرست المواضيع

٣	المقدمة.....
٥	الرسائل الإلكترونية بين الجنسين.....
٦	الاستفتاءات.....
١٠	التحدث مع الأجنبية.....
١٨	الحديث مع الأجنبية بالكتابة عبر مواقع المحادثة (الجات) والمنتديات.....
٢٠	فتح المواقع الاباحية على الانترنت.....
٢٤	حقوق التأليف والطباعة.....
٢٦	الحب بين الجنسين.....
٢٩	الصدقة بين الجنسين.....
٣٠	الاستفتاءات.....
٣٢	الزواج عن طريق الانترنت.....
٣٥	الطلاق عبر الهاتف.....
٣٧	استفتاءات منوعة.....
٣٩	نصيحة إلى المؤمن والمؤمنة.....
٤٠	فهرست المواضيع.....